Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 3 | No. 5| Page 435 – 456 | 2024 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

التَّحْفَةُ المُسْلِيَةُ لـ (محمد بن يحيى مُرْغُم ت 1380هـ) تَخْمِيْسُ القَصِيْدَةِ المُنْشِيَةْ لـ (الحسن بن علي بن جابر الهَبَل ت 1079هـ)

The Entertaining Masterpiece by (Mohammad bin Yahya Margham, died 1380 Hijri) Takhmis Al-Manshiya Poem by .(Al-Hasan bin Ali bin Jaber Al-Habal, died 1079 Hijri)

محمد عبد الله يحيى شرف الدين

باحث– قسم اللغة العربية وآدابها.

كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة صنعاء– اليمن

Muhammad Abdullah Yahya Sharaf Al-Din

Researcher -Department of Arabic language and its literature . Faculty of Arts and Humanities-Sana'a University -Yemen

الملخص:

تهدف هذا الدراسة والتحقيق إلى تقديم المخطوطة: التحفة المسلية لـ (محمد بن يحيى مرغم) تخميس القصيدة المنشية لـ (الحسن بن علي بن جابر الهبل) كما أرادها مؤلفها، ثم معرفة محتواها الشعري من حيث القيم الجمالية والفنية، مع الاهتمام بتقصي ترجمة وافية للمؤلف العلامة الشاعر محمد بن يحيى مرغم المتوفى عام 1380 للهجرة' من نشأته ودراسته ومشائخه وحياته العلمية ومؤلفاته، فتحقق تقديم شخصية علمية مغمورة غفلته كتب التراجم.

أمَّا قصيدته (التحفة المسلية)، فتعد من الشعر الفصيح، وقد واكبت لغتها وتراكيبها وصورها وأخيلتها القصيدة المنشية المخمسة، وتمازجتا كأنهما كيان واحد، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- تحقيق القصيدة المسلية تحقيقًا علميًّا.
2- التخميس عملية شعرية معقدة استطاع الشاعر مرغم تنفيذها بحرفية بالغة الإبداع، ومرجع ذلك إلى شاعريته وملكته اللغوية والتركيبية.
3- التوثيق العلمي لترجمة وافية لمرغم، حيث كان علمه ينفتح على علوم اللغة والأدب ناهيك بالعلوم الدينية ومكانته الاجتماعية، حيث وظف علمه في إصلاح المجتمع.

وأهم التوصيات:

1- الدعوة إلى الاهتمام بدراسة وتحقيق مؤلفات مرغم خاصة والمخطوطات اليمنية عامة.
2- اعتماد مادة (تحقيق المخطوطات) لتدرس في مرحلة البكالوريوس في الجامعات اليمنية مع مراعات خصوصية التخصصات.
3- إلزام طلاب الدراسات العليا في الجامعات اليمنية على دراسة وتحقيق المخطوطات اليمنية.
4- ضرورة الاهتمام بتحقيق المخطوطات اليمنية ليستفيد منه الباحثون والدارسون.

الكلمات المفتاحية: قصيدة، التحفة، المسلية، مرغم.

Abstract:

This study and investigation aims to present the manuscript (The Entertaining Masterpiece by (Mohammad Bin Yahya Margham) Takhmis Al-Manshiyya Poem by (Al-Hasan Bin Ali Bin Jabir Al-Hubal) as its author intended it, then knowing its poetic content in terms of aesthetic and artistic values, with attention to investigating a comprehensive translation by the distinguished author. The poet Muhammad bin Yahya Margham, who died in the year 1380 AH, "from his upbringing, his studies, his sheikhs, his scientific life, and his writings," thus achieving the presentation of an obscure scientific figure overlooked by biographical books.

As for his poem (The Entertaining Masterpiece), it is considered eloquent poetry, and its language, compositions, images, and imagination kept pace with the Manshiyyat al-Khamsah poem and blended together as if they were one entity.

The study concluded a set of results, the most important of which are:

1- Scientific investigation of the entertaining poem.
2- Khamis is a complex poetic process that the poet Margham was able to implement with extremely creative craftsmanship, and this is due to his poetry and his linguistic and compositional ability.

3- Scientific documentation of a comprehensive translation of Margham, as his knowledge was open to the sciences of language and literature, not to mention the religious sciences and his social status, as he used his knowledge to reform society.

The most important recommendations:

1- Calling for attention to studying and investigating Margham's writings in particular and Yemeni manuscripts in general
2- Adopting the subject (manuscript editing) to be taught at the bachelor's level in Yemeni universities, taking into account the specificity of specializations.
3- Obliging graduate students in Yemeni universities to study and verify a manuscript.
4- The need to pay attention to verifying Yemeni manuscripts so that researchers and scholars can benefit from them

Keywords: Poem, altuhfa, almusliya, murgham.

المقدمة:

على مستوى الجغرافيا اليمانية تتموضع المخطوطات تموضعًا قويًّا جذب إليه المفكرين والدراسين، وشهدت بذلك مدونات الكتب العالمية التي وثَّقت المخطوطات اليمنية، ومع ذلك فإنَّ ما يقارب(90%) من المخطوطات اليمنية لم ترَ النور[1]، ناهيك بضعف التوثيق والحصر للمخطوطات اليمنية، ثم ما جلب التحقيق غير العلمي لبعض المخطوطات من تبعات ألقت بظلالها على ما تم تحقيقه منها.

إنَّ جلَّ المخطوطات اليمنية يختص بالعلوم الشرعية والأصولية واللغوية، ويقِلُّ ما يختص بالأدب مقارنة بذلك الجُلِّ، وكان التخصص الأكاديمي يفرض التوجه للبحث في ثنايا تلك القلة، ممّا ضيق دائرة التوسع والسعة البحثية التي اتسمت بالندرة، ومع تلك الصعوبات فإن توفيق الله– سبحانه وتعالى– قد هدى إلى مخطوطة شعرية، هي:

(التُّحْفَةُ المَسْلِّيَةْ تَخْمِيْسُ القَصِيْدَةِ المَنْشِّيَةْ التي أنشأها العلامة الحسن بن علي بن جابر الهبل، وتخميس العلامة محمد بن يحيى مُرْغُم)

الدراسة السابقة:

حسب علم الباحث لا توجد دراسات سابقة للمخطوطة: (التُّحْفَةِ المَسْلِّيَةْ تَخْمِيْسِ القَصِيْدَةِ المَنْشِّيَةْ)، ولا تحقيق وفق منهجية التحقيق العلمي للمخطوطات، وقد وُجدت نسخة مصفوفة إلكترونيًّا، صادرة عن مركز أهل البيت– عليهم السلام– للدراسات والبحوث، صعدة، اليمن، وتنطوي على (التخميس)– فقط–.

وقد صُفَّ التخميس من نسخة مجهولة، ولم تقابل بأخرى، صفًّا مجتزأ، دون إيراد العنوان، واسم المؤلف، والمقدمة.

ولم يرد فيها خطوات التحقيق العلمي للمخطوطات، من مقدمات وخطوات ومكملات، ولم يقدم لها، وكانت عارية من الدراسة والترجمة، ولم يهمش فيها للكلمات الغامض معناها، وغير ذلك من شروط منهجية التحقيق العلمي للمخطوطات، ناهيك بما انطوت عليه من تصحيف وتحريف وخطأ عند مقابلتها بالنسخ المخطوطة.

وبناءً على ما سبق: فإنَّ ما عُثر عليه من صفٍّ إلكتروني لجزء منها، دون تحقيق؛ فلا يعتد به،

(1) ينظر: الأنوار المضية في شرح الأخبار النبوية، يحيى بن حمزة العلوي، دراسة وتحقيق (الجزء الأول)، رسالة ماجستير، محمد عبد الله يحيى شرف الدين، قسم اللغة العربية والترجمة، كلية اللغات، جامعة صنعاء، سنة 1432هـ، الجمهورية اليمنية، 1.

فالمطبوعات من المخطوطات، وغير محققة «هي نسخ مهدرةٌ، بلا ريب، ومن الإخلال بأمانة العلم، والأداء، أن يعتمد عليها في التحقيق»[2]، بل قد يمكن تحقيق مخطوطة سبق تحقيقها ونشرها بسبب مجانبتها شروط المنهجية للتحقيق العلمي[3].

وأخيرًا: لم يسبق دراسة شخصية العلامة (محمد بن يحيى مُرغم)، ولا إبراز جهوده العلمية، ولم يحو كتاب تراجم مطبوع ترجمة له.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لهذا البحث مشكلة استدعتها بعض التساؤلات، وهو الأمر الذي سعت الدراسة والتحقيق للإجابة عنها، وتتمثل تلك التساؤلات في الآتي:

السؤال الأول: هل لمؤلف (التحفة المسلية) جهود علمية تستحق التدوين والدراسة؟

السؤال الثاني: هل تحقيق قصيدة (التحفة المسلية) يقدِّم سمات فنية وجمالية خاصة؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى ما يأتي:

1- التعرُّف على شخصية العلامة الشاعر: (محمد بن يحيى مُرغم) الذي كادت ترجمته أن تندثر.

2- توثيق ترجمة شاملة للعلامة الشاعر(محمد بن يحيى مرغم) توثيقًا علميًّا يرجع له الباحثون والدارسون.

3- المساهمة في كشف وتقديم جهود علماء اليمن المغمورين، ولا سيما هذه القصيدة التي كان مؤذنًا لاندثارها أنها غابت عن التوثيق في فهارس المخطوطات.

4- إخراج قصيدة (التحفة المسلية) للنور، وفق منهجية التحقيق العلمي للمخطوطات.

5- الإسهام في استنباط الجماليات والفنيات في قصيدة (التحفة المسلية).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في بيان ما يأتي:

1- مكانة العلامة الشاعر (محمد بن يحيى مُرغم) بما أنتجه من جهود علمية في العديد من المصنفات.

2- امتداد المكانة العلمية للعلامة الشاعر (محمد بن يحيى مُرغم) إلى جهود اجتماعية ودينية في تصدره الفتوى، وإصلاح المجتمع.

3- كون قصيدة (التحفة المسلية) التخميس اليتيم للقصيدة المنشية التي ذاع صيتها في الوسط الأدبي.

4- مكان قصيدة التحفة المسلية؛ كونها تنطوي على سمات فنية وجمالية متميزة.

5- القدرات اللغوية والبيانية التي تمتع بها الشاعر على تخميس القصيدة المنشية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية: مصطلح (المُخَمِّس) يشير إلى الشاعر (محمد يحيى مُرغم)، ومصطلح (في الديوان) يقصد به (ديوان الهبل)، والرمز (م) رمز للمخطوطة الأصل التي اعتمدت أصلًا في التحقيق، والرمز (إ) رمز للنسخة الثانية التي تم مقابلتها بالأصل.

(2) تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، سنة 1998م، 32.

(3) ينظر: تحقيق التراث، د. عبد الهادي الفضلي، مكتبة العلم، ط1، سنة 1402هـ، جدة، السعودية، 41.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

لعل مشكلة البحث وتساؤلاته قد فرضت منهجية تلبي الإجابات، ناهيك بالأهداف الخاصة للبحث، وبناءً على تلك المعطيات فإنَّ المنهج التكاملي كان المنهج الأقرب لتحقيق الأهداف، وللإجابة عن تساؤلات البحث، اعتمد الباحث على دراسة شخصية المؤلف، ودراسة قصيدة (التحفة المسلية).

أمَّا منهجية التحقيق (التحفة المسلية)، فقد اعتمد الباحثُ على المنهجية العلمية لتحقيق المخطوطات، ومن أهم غايتها: «هو تقديم المخطوط صحيحًا، كما وضعه مؤلفه دون شرح»[4]، وذلك في الآتي:

1- جمع النسخ واعتمادها ووصفها: حيث عُثر على نسختين: النسخة (م): مصورة في مؤسسة الإمام زيد بن عليه الثقافية، صنعاء، والنسخة (إ): مصورة في كتاب: المسلسلات في الإجازات، المجموعة الأولى، السيد محمود المَرعَشي النجفي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، سنة 1416هـ، قم المقدسة، إيران، 576- 585.

واعتُمدت النسختان في التحقيق، وكانت النسخة (م) هي الأصل التي تم المقابلة على أساسها؛ إذ كانت النسخة المنقولة من نسخة المؤلف[5].

2- كتابة النسخة المسوّدة: القيام بنسخ المخطوطة وكتابتها كاملة، وذلك وفق قواعد الكتابية الحديثة والمعاصرة للغة العربية، مع مراعاة علامات الترقيم.

3- توثيق نسبة قصيدة (التحفة المسلية) إلى المؤلف (محمد بن يحيى مُرغم)، ونسبة عنوان القصيدة (التحفة المسلية) للقصيدة، وضبط العنوان: (التُّحْفَةُ المَسْلِيَةُ تَخْمِيْسُ القَصِيْدَةِ المَنْشِيَةُ التي أنشأها العلامة الحسن بن علي بن جابر الهبل، وتخميس العلامة محمد بن يحيى مُرْغُم).

4- مقابلة النسخ: أجرى الباحثُ المقابلة بين النسختين: الأصل (م)، والأخرى(إ)، وكانت الفروق بينهما متمثلة في الزيادة والنقصان، أو الخطأ أو التحريف أو التصحيف، فما كان زيادة في الأصل (م) تم إثباته في متن النص، مع الإشارة في الهامش إلى عدم وجوده في (إ)، وأثبت في الهامش الزيادة في (إ)، مع الإشارة في الهامش بعدم وجوده في الأصل (م).

5- توثيق الاقتباسات، وإحالتها في الحاشية إلى مصادرها.

6- توضيح الكلمات غامضة المعنى، وإحالتها في الحاشية إلى المعاجم اللغوية العربية.

المبحث الأول:

ترجمة المؤلف وجهوده العلمية

يتناول هذا المبحث: ترجمة للمؤلف، بيئته، وثقافته، وجهوده العلمية، ثم تناول المادة العلمية للمخطوطة، وما تميزت به هذه المادة، ودور مخرجاتها في النهوض بالمتلقي.

1- اسمه ومولده ونشأته: هو العلامة (محمد بن يحيى بن عبد الله مُرغُم)، وُلد في مدينة (صعدة) سنة (1323هـ)، ونشأ بها، قام بطلب العلم الشريف فيها، مع شدة الحاجة والفقر، ولم يلحقه من أجله ضعف في طلب العلم.

2- مشائخه وإجازاته:

من مشائخه السيد العلامة (محمد بن إبراهيم المؤيد)، الملقَّب بـ (حورية)، فاستفاد منه علم العربية (النحو)، والصرف، والأصول، والفروع، وعلم الحديث، وعلم

(4) قواعد تحقيق المخطوطات، د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، ط7، سنة 1987م، بيروت، 15.

(5) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها، 37، 38.

الباطن، والتفسير، ثم انتقل لإكمال تعلمه عند العلامة أحسن بن محمد سهيل، وقد أجازاه في جميع مقروءاته ومسموعاته، وكذلك السيد العلامة علي بن محمد العجري، والسيد العلامة محمد بن أحسن الوادعي، والقاضي العلامة أحمد بن محمد الشمط.

3- علمه وشاعريته:

وُصِف بأنه العلامة الشهير، والبحر المتلاطم الغزير، ذو العقائد الراسخة، والمناقب الباذخة، دُرَّة تاج الشيعة، الفَعم[6] بالعلوم الربانية، عزُّ الإسلام، وترجمان الأنام، عالم محقق، مجتهد في العلوم الشرعية والأصول، والفروع، بارع في اللغة، والأدب، ولا سيما الشعر؛ إذ يشار إليه بالبنان، ويعد من أفصح أهل بلده، وقد شهد له علماء عصره بشاعريته، واعتد شعراء عصره بآرائه النقدية، وقصائده تكشف جانبًا من ذلك.

4-حياته وبرنامجه اليومي: كان منقطعًا على الله، زاهدًا في الدنيا، راغبًا في العبادة، وتدريس العلوم، وقد ثبته الله تعالى لاتباع قرناء الذكر المبين من عترة سيد المرسلين صلى الله عليه وعليهم أجمعين، فمنحه الله التنوير، وما كانت أوقاته تذهب إلا في رضا الله تعالى.

وله بركة في أوقاته، منذ أنْ يستيقظ في السحر، حتى ينام ليلًا، فهو بين معلم، مرشد، مقيم للصلاة، قائم، ساجد، آمر بالمعروف، ناهٍ عن المنكر، قلبه معلق بالمساجد، لم يحتكر درهمًا ولا دينارًا؛ إنَّما كان نهمًا في العلم طلبًا وتعليمًا، وهو من أورع الناس، فيدع الحلال خوفًا إن لاحت له شبهة، مع اعتزاز بالنفس لا يستدين، ويقترض لغيره مقدمًا له على نفسه.

5- طلابه وتلاميذه: بعد الاجتهاد عوَّل عليه علماء رحبان من (آل الهاشمي)؛ ليُدَرِّسَ أولادهم وغيرهم، فهاجر من مدينة (صعدة) إلى (رحبان)، واستقر فيها، وتفرَّغ لنشر العلم الشريف، وتوافد عليه طلاب العلم الشريف من النواحي المختلفة، وتخرج على يديه العديد من الطلبة من (رازح، والحمزات، وخولان، وهجرة درب وادعة، وهجرة فلة، وجبل برط، وبلاد سفيان، وظهران اليمن، ومدينة صعدة، ورحبان).

ممَّن تخرَّج على يديه (القاضي العلامة محسن بن يحيى، والسيد العلامة إسماعيل بن أحمد الحوثي، والسيد العلامة علي بن قاسم العزي، والسيد العلامة المفتي عبد الرحمن بن حسين شايم، والسيد العلامة أحسن بن أحسن الهاشمي، والسيد العلامة إبراهيم بن محمد الهاشمي، والقاضي العلامة إبراهيم بن يحيى المتميز، ومن صعدة القاضي العلامة عبد الرحمن بن قاسم مِشْحم)، وغيرهم الكثير.

6- مصنفاته ورسائله:

1- (الحصن الحصين المنتزع من كلام الأنزع البطين أمير المؤمنين، وسيد المسلمين علي بن أبي طالب- صلوات الله عليه-). فيه شرح لبعض من خطبه- عليه السلام-، وشرح معانيها لغةً، وعضَّد كلام الإمام بأدلة من كتاب الله، وسنة رسوله- صلى الله عليه وعلى عترته- ، وهو كتاب نفيس يرغب فيه من اطلع عليه.

2- (مشكاة الوضوح في تمييز العدل من المجروح). رسالة في رواة الحديث، بيَّن فيها الحق بلا مرية فيه.

(6) الفَعْمُ: الممتلئ. ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، 1987م، بيروت، مادة: (فعم).

3- (الحسنة الباقية). رسالة عدّد فيها أعداء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الذين كانوا يصرِّحون بلعنه من على رؤوس المنابر، وبين من كان يلعنه أمير المؤمنين في حال الصلاة، وهي قصيدة مشروحة منه.

4- رسالة في تحريم المغاني، وتحريم التشبه بالأجانب من اليهود والنصارى، وغيرهم.

5- تخميس قصيدة الهادي بن إبراهيم الوزير، (مفقودة). مطلعها: (أَقَاوِيْلُ غَيٍّ فِي الزَّمَانِ نَوَاجِمُ).

6- (التحفة المسلية تخميس القصيدة المنشية). وهي المخطوطة المعنية بهذا التحقيق، وهي في طريق الطبع.

7- ديوان شعر بينه وبين السيد العلامة محمد بن إبراهيم المؤيدي.

8- جوابات على سؤالات السيد العلامة عبد الرحمن بن حسين شايم.

9- قصيدة في القياس وأركانه (مفقودة). لا يوجد منها سوى ورقة، منها:

وَبَعْدَ قِسْمَتِهِ الأُولَى فَنَقْسِمُهُ...
لِعِلَّةٍ وَدَلِيْلٌ قِسْمَةُ الأَوَّلِ
وَهَاكَ أَقْسَامُهُ- يَا صَاحِ- أَرْبَعَةٌ...
أَصْلٌ وَفَرْعٌ وَحُكْمُ عِلَّةٍ وَسَلِ

10- ترجمة لسادة آل الهاشمي، وهم(السيد العلامة الحجة القاسم بن إبراهيم الهاشمي، والسيد العلامة الولي إسماعيل بن عبد الله الهاشمي، والسيد العلامة الولي التقي أحمد بن إبراهيم الهاشمي، والسيد العلامة محمد بن إبراهيم الهاشمي).

11- قصيد رثاء للسيد العلامة إسماعيل بن عبد الله الهاشمي.

12- قصيدة رثاء في السيد العلامة يحيى بن الحسين الحوثي، وهي من المطولات؛ مطلعها:

أَصَاعِقَةٌ كُبْرَى أَمْ الصُّمُ تَنَهَّدُ
مَ النَّشقَةُ العَلْيَـاءُ فَاقتَرَبَ الوَعْدُ

13- مجموع مراثيه للآخرين تبلغ ديوانًا.

جميع مصنفاته ورسائله- الآنفُ سردُها- في مكتبة ولده القاضي العلامة (يحيى) ما عدا الديوان؛ فإنه لدى السيد العلامة عبد الوهاب بن علي المؤيدي، وتخميس قصيدة الهادي بن إبراهيم الوزير، (مفقودة)، وقصيدة في القياس وأركانه (مفقودة)، لا يوجد منها سوى ورقة.

7- **وفاته:**

قيل: تُوفِّيَ رحمه الله في شهر شعبان سنة (1380هـ)، قال عنه ولده العلامة يحيى: «كنت ملازمًا له في الغالب من حال التكليف إلى أن توفاه الله تعالى، فعرفت طريقته وسبرت سيرته، فلم نجده إلا علمًا يهتدي به الأبرار، وتستضيء بنور علمه الأقمار، لم يجلس إليه أحد إلا بغَّض إليه الدنيا، وحقَّرها، وحذره نارًا حرّها شديد، وقعرُها بعيد، وطعام أهلها القيح والصديد»، وقال بعض سامعي وعظه: «فوالله، كأني أتصور الجنة والنار أمامي»[7].

(7) تمت الترجمة- بتصرف- من نسخة بخط ولد المُتَرجَم له العلامة يحيى بن محمد بن يحيى مُرغُم، رفدنا بها ولده المجاهد علي يحيى محمد يحيى مُرغُم.

المبحث الثاني:

التَحفَة المُسْلِيَة تخميس القصيدة المُنْشِيَة

1- مفهوم (التَّخميس): (التَّخميس) مصدر للفعل الثلاثي المضعف (خمَّس)، وجذره ومادته «الخاء، والميم، والسين: أصلٌ واحد، وهو في العدد، فالخمسة معروفة، و(الخُمُسُ): واحدٌ من خَمْسَةٍ، يقال: خَمَسْتُ القومَ: أخذْتُ خُمس أموالِهم، أخْمُسُهم، ... و(الخِمْسُ): ظِمْءٌ من أظماء الإبل، هو شُرْب الإبلِ اليومَ الرابعَ من يَومَ صَدَرَتْ»[8]، «الخَمْسَةُ: عَدَدٌ، ...، والخَميسُ: الجَيْشُ؛ لأنَّهم خَمْسُ فِرَقٍ، ...، والخَميسُ: الثوب الذي طُوله خَمْسُ أَذْرُعٍ»[9].

تقسيم الشيء إلى خمسة أجزاء، بحيث يصير كل جزء منه خمسًا، هو دلالة معجمية مركزية لا تنفك عن مادة (خ، م، س)، وهذه الدلالة انفتحت على مصطلح (التخميس) عند مفهمته في المجال الأدبي.

يتموضع الشطران: (الشطر، العجز) في أعلى هرم عمود الشعر العربي، إلا أن النزعة التجديدية لذلك العمود قد نأت عن الشطرين إلى خمسة أشطار، ما أطلق عليه (القصيدة المخمسة)، في حين التَّخْمِيْسُ: «هو أن يقدِّم الشاعر على البيت من شعر غيره ثلاثة أشطار على قافية الشطر الأول، فتصير خمسة أشطار؛ ولذلك سُمي (تخميسًا)»[10].

ووفقًا لهذا المفهوم خَمَّس العلامة الشاعر محمد بن يحيى مُرغُم القصيدة المنشية، وذلك بسبب إعجابه بها، ولمكانتها في نفسه كما هو وضع المخمسين، ناهيك بشهرتها في البيئة الثقافية، وولع الجمهور بها، وهذا نموذج لشكل أشطار التخميس، كما تبلور في المفهوم:

أَشْجَى فُؤَادِي- أَيُّهَا المُشْتَاقُ-
لَحْظُ الظِّبَا تَسطُو بِهِ الآمَاقُ
إِذْ قُلْتُ بِدءًا وَالنِّظَامُ يُسَاقُ:
لَو كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهَا الأَحْدَاقُ يَومَ النَّقَا مَا خَاطَرَ المُشْتَاقُ

2- تخميس القصيدة المُنْشِيَة: يتوجه العنوان (التَحفَة المُسْلِيَة تخميس القصيدة المُنْشِيَة) إلى تخميس القصيدة المنشية، وبدأت القصيدة بمقدمة غزلية بثت آلام الفراق والبعد، وحرارة الشوق، وسكب الدموع كمعادل موضوعي يعبر عن عاطفة الشاعر تجاه ما حدث لأهل البيت- عليهم السلام- من ظلم، وهو ما أضرب إليه الشاعر عن مدح الحسان الكُعّب.

وعبَّر الشاعر عن حب تتصدع له الصخرات، هذا الحب يختص به الإمام علي- عليه السلام-، وأرتأ الشاعر إيراد مناقب الإمام علي- عليه السلام- في بناء دعائم الإسلام، ثم حث المتلقي على مدحه، وفصّل الشاعر القول في ولايته في يوم (الغدير)، وسرعان تناسى الناس هذه الولاية.

ينتقل الشاعر إلى مشهد أخروي تمنى فيه التطلع لجواب المتناسين لذلك العهد (الولاية)، ولا سيما عندما يعاتبهم النبي- صلوات الله عليه وعلى آله-، وفي ميدان المشهد الأخروي، وبخطاب مباشر منه صلوات الله عليه وعلى آله لهم عن النتائج حدثت جراء ذلك النسيان، وسرد تلك الأحداث، منها قدحهم الإمام علي، ووقوع الظلم على فاطمة الزهراء، حتى صار ظلم أهل البيت سُنة يتبعها المتأخرون، فقتل الحسين، وأحرق زيد.

(8) مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكتّاب العرب، سنة 2002م، دمشق، مادة: (خمس).
(9) الصحاح في اللغة، مادة: (خمس).
(10) ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، العلامة السيد أحمد الهاشمي، حققه وضبطه أ. د. حسني عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب، ط1، 1418هـ، القاهرة، 136.

ويرى الشاعر أن يوم السقيفة هو الجالب لذلك كله، ليختم الشاعر دعاء على لسان النبي- صلوات الله عليه وعلى آله- عليهم. وختمت القصيدة بالصلاة عليه وعلى آله.

قد جاءت الفكرة معبرة عن عقدية المحب لأهل البيت- عليهم السلام-، والبغض لمناوئيهم، وقدمها الشاعر عبر سرد الأحداث المأساوية التي حدثت لأهل البيت- عليهم السلام-، أما العاطفة فعاطفة جياشة يعتصرها الألم الشديد لما حل بعترته صلوات الله عليه وعلى آله.

وتنوع الأسلوب، فمزج الشاعر بين سرد الأحداث والحوار، وبنهاية مغلقة، واستعان الشاعر بأسلوب العرض والتقرير، وأسلوب الوصف، وأسلوب الجدل لإفحام الخصم، وأسلوب الحض.

وحضرت الألفاظ جزلةً قوية، وكان للمحسنات البديعية حضور يصب في تقديم الفكرة والعاطفة، وعند المجازات اتسع عالم رؤيا الشاعر إلى مدى استوعب مشاهد أخروية، ناهيك بالصور الفنية والجمالية التي حضرت في القصيدة.

ومن أهم الظواهر الفنية في القصيدة (التناص)؛ بوصفه: تعالق النصوص وتداخلها، حيث تناصت القصيدة مع آيات قرآنية وأحاديث نبوية وأحداث، ووقائع، وهذا ما يتحقق في النصوص بشكل عام إلا أن التخميس الشعري هنا سمة تميزت به القصيدة؛ إذْ وقع تعالقٌ بين قصيدة التحفة المسلية (النص الحديث)، والقصيدة المنشية (النص القديم الغائب)، فالشاعر المخمِّس يكتب لزمانه وعصره، في تأكيدٍ لمعنى القصيدة المنشية، مع زيادات يكتبها المخمس لزمانه وعصره، بل إنَّ أبيات القصيدة المنشية داخل قصيدة التحفة المنشية هي مغايرة لما كانت عليه قبل التخميس.

ولذا يُلاحَظُ أن المضمر في القصيدة المنشية هو مجلي في التحفة المسلية، والمجمل في الأولى مفصَّل في الأخيرة، والمسكوت عنه هناك مفصح عنه هنا، والمتوقف عن إصدار حكم فيه هناك صدر حكمه هنا، فمثلًا- عندما أجمل الشاعر الهبل وأبهم في البيت الثامن عشر، جاء تخميس البيت مفصلًا ومصرحًا، حيث صرح بهجر سمر الشفاه في إشارة إلى الغيد، وفصل القول في مجانبة مدح سلمى أو حسان كُعّب.

وفي البيت الأول مهَّد المخمس من خلال تقديم عاطفة جياشة، يعتصرها الشوق؛ ليوحي من ثم بكون ذلك التقديم هو قول يستحق البدء به؛ لينساق النظم اللاحق ويمتزج به.

لقد تماهت أشطار التخميس بأبيات القصيدة المنشية؛ حتى صارا كيانًا واحدا يصعب التمييز بينهما، بل بلغ التمازج مرحلة يختل فيها السياق لو حذفت بعض أشطار التخميس.

وقد التزم المخمس معايير التخميس، فروي الأشطار موافقة للشطر الأول من كل بيت من أبيات القصيدة المنشية.

وأخيرًا: ها هو المتلقي أمام قصيدة تتسم بعالم رؤيا شعرية، واحد في الهدف والغاية، والإبداع المتناظر بين أبياتها، والصور المتراسلة فيما بينها، وكأنه أمام شاعر لا شاعرين.

المبحث الثالث:

النص المحقق

[العُنْوَانُ]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

التُّحْفَةُ المُسْلِيَةْ تَخْمِيْسُ القَصِيْدَةِ المُنْشِيَةْ الَّتِي أَنْشَأَهَا القَاضِي العَلَّامَةْ، وَالمِدْرَهْ[11] الصَمْصَامَةْ[12] حَوَارِي آلِ المُصْطَفَى، وَوَاسِطَةُ عِقْدِ أَشْيَاعِ الآلِ الحُنَفَا، ذُو الفَصَاحَةِ وَالبَرَاعَةِ وَاللَّسَنِ، وَالبَلَاغَةِ، الَّذِي لَا يُجَارَى فِي مِضْمَارْ، وَلَا يُشَقُّ لَهُ غُبَارْ، شَرَفُ الإِسْلَامِ وَالدِّيْنِ، وَفُصُّ خَاتَمِ أَشْيَاعِ الأَنْزَعِ البَطِينِ[13]:

(الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ جَابِرِ الهَبَلُ[14])

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ، وَأَكْرَمَهُ، وَحَيَّاهُ، وَأَوْلَاهُ، وَتَوَلَّاهُ، وَرَفَعَ دَرَجَتَهُ فِي دَارِ الخُلْدِ إِلَى أَسْنَى المَقَامِ، وَأَعْلَاهُ.

آمِينَ- اللَّهُمَّ- آمِينَ.

وَتَخْمِيسُ العَلَّامَةِ السِّعَةِ، وَمُحْيِي رُسُومِ الشَّرِيْعَةِ، عِزِّ المِلَّةِ وَالدِّينِ، وَتُرجُمَانِ أَدِلَّةِ الحَقِّ المُبِينِ، شَيخِنَا، وَبَرَكَتِنَا:

(مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى مُرْغُمٍ)

حَفِظَهُ اللهُ، وَحَمَاهُ، وَحَرَسَهُ، وَكَلَأَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

آمِينَ.

[المُقَدِّمَةُ]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

قَالَ الشَّيخُ الإِمَامُ العَالِمُ العَلَّامَةُ رُحلَةُ أَهلِ العِلمِ، وَالأَدَبِ الَّذِي بَيَّتَ شَوَارِدَ المَعَانِي صَرْعَى حَوْلَهُ لِلبَاقِةِ تَخَيّلِهِ، وَتُمْسِي الأَلْفَاظُ العَذْبَةُ طَوْعَ تَخَوُّلِه[15]، وَتَخَيُّلِه، كَعْبَةُ العُلَمَاءِ المُعَلِمِينَ، وَقَمَرُ الرَّاعِبِينَ[16]، كُمَيتُ أَهْلِ زَمَانِهِ، المُحِبُّ لِلآلِ، المُنَزَّهِينَ عَنِ الضَّلَالِ، عِزُّ الإِسْلَامِ:

(مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى مُرْغُمٌ)

سَلَّمَهُ مِنْ شُرُورِ[17] الزَّمَنِ، **وَبَعْدُ:**

فَإِنَّهُ لَمَّا بَلَغَ إِلَينَا عَنْ (سَيْدَنَا) العَلَّامَةِ التَّقِيِّ، وَالنِّبْرَاسِ[18] الوَلِيِّ، (عَلِيِّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الأَكْوَعُ)- حَفِظَهُ اللهُ، وَتَوَلَّاهُ- رُؤْيَا الإِمَامِ الأَعْظَمِ، وَالطَّوْدِ الشَّامِخِ الأَشَمِّ، أَمِيرِ المُؤمِنِينَ المُتَوَكِّلِ عَلَى اللهِ إِسمَاعِيلَ بْنِ الإِمَامِ الكَبِيرِ الأَمْجَدِ المَنْصُورِ بِاللهِ القَاسِمِ[19] بْنِ مُحَمَّدٍ- عَلَيهِمُ السَّلَامُ[20]- التِّي رَآهَا فِي

---

(11) (المِدْرَهُ): السيّد الشريف، لسان القوم، والمتكلِّم عنهم، لسان العرب، مادة (دره). تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1، سنة 2001م، بيروت، لبنان، مادة (دره).

(12) (الصَمْصَامَة): الشجاع، ينظر: المحيط في اللغة، الصاحب إسماعيل بن عبَّاد، تحقيق محمد حسين آل ياسين، عالم الكتب، ط1، سنة 1994م، بيروت، لبنان، مادة: (صمصم).

(13) قال رسول الله- صلى الله عليه وآله-: «يَا عَلِيُّ، ... فَأَبْشِرْ؛ فَإِنَّكَ الأَنْزَعُ البَطِينُ؛ مَنْزُوعٌ مِنَ الشِّرْكِ، مَبْطُونٌ مِنَ العِلْمِ»، بحار الأنوار، الشيخ محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء، سنة 1983م، بيروت، لبنان، 27/ 79.

(14) هو الحسن بن علي بن جابر الهبل، ولد بصنعاء سنة (1048هـ)، وفيها نشأ، وبها توفي سنة (1079هـ)، ولم يكمل عامه الأول بعد الثلاثين، وأصله من قرية (بني الهبل)، هجرة (خولان الطيال).

ناظم لكل فريدة بديع الزمان، وقريع الأوان، مَن لا عيب فيه ... نشأ رحمه الله على العبادة والزَّهادة، وعلى مودة آل محمد- صلى الله عليه وعلى آله وسلم-، لا يلويه عن ذلك لاو، واشتغل بالعلوم والآداب، ولقب بـ (أمير شعراء اليمن).

له ديوان شعر مطبوع، وقد جمع ديوانه أحمد بن ناصر المخلافي (ت 1117هـ)، وسماه: (قلائد الجوهر)، وحققه أحمد بن محمَّد الشّامي. ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، مطبعة السعادة، ط1، سنة 1348هـ، القاهرة، مصر، 1/ 199، 200. مطلع البدور ومجمع البحور، أحمد بن صالح بن أبي الرجال، 3/ 125، (مخطوطة). ديوان الهبل- أمير شعراء اليمن-، حققه أحمد بن محمد الشامي، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، ط1، سنة 1404هـ، صنعاء، اليمن، المقدمة.

(15) (تَخَوُّله): تعهدّه، وتَخَوّل الرجل: تَعَهدّه، وفي الحديث: «كان رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- يَتَخَوَّلنا بالموعظة»؛ أي: يتعهدنا بها مخافة السآمة، ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، سنة 2000م، بيروت، لبنان، مادة (خول).

(16) (الراعبين): الفازعين. ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، ط3، سنة 1994م، بيروت، لبنان، مادة (رعب).

(17) في (م): (سرور)، تصحيف.

(18) (النِّبْرَاسُ): المِصْباح، والسِّراج. لسان العرب، مادة (نبرس).

(19) في (م): (القسم).

(20) هو الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن أمير المؤمنين المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي، يصل نسبة إلى الإمام الهادي يحيى بن الحسين، وُلد في شعبان سنة (1019هـ)، درس العلوم في شهارة، دعوته في سنة (1054هـ)، وكانت أيام حكمه أيام سعادة وحبور، تجري بإمضاء أوامره ونواهيه المقدور، وهو مع هذا، فلا يترك التدريس، ومجالسه محفوفة بالعلماء الكملاء، توفي في جماد

مَنَامِهِ لَيْلَةَ أَنْشَأَ القَاضِي العَلَّامَةُ، وَالحَبْرُ الفَهَّامَةُ، حَوَارِي آلِ مُحَمَّدٍ، وَوَاسِطَةُ عِقْدِ أَشْيَاعِهِمُ المُنَضَّدِ[21]، دُرَّةُ تَاجِ الأَكَارِمِ، مَنْ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَومَةُ لَائِمٍ، شَرَفُ الإِسْلَامِ الأَكْمَلُ: (الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ جَابِرٍ الهَبَلُ)- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَصِيدَتَهُ الطَّنَّانَةَ العَصْمَا[22]، وَالكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ العُظْمَى، المُسَمَّاةَ بـ [23]: (المُنْشِيَةِ)، وَذَلِكَ أَنَّه لَمَّا أَنْشَأَهَا لَيلَتَهُ تِلْكَ فِي مَسْجِدِ (البُسْتَانِ) فِي القَرْيَةِ المُسَمَّاةِ: (قَرْيَةِ البُسْتَانِ)؛ رَأَى الإِمَامُ المُتَوَكِلُ عَلَى اللهِ إِسمَاعِيلُ- عَلَيهِ السَّلَامُ[24]- فِي مَنَامِهِ، كَأَنَّهُ فِي الجَنَّةِ، وَإِذَا بِالحُورِ العِينِ زُهَاءَ ثَلَاثِينَ حَورَاءَ[25]، يَرقُصْنَ، وَيَتَغَنَّينَ بِهَذِهِ القَصِيدَةِ الَّتِي مَطلَعُهَا: (لَو كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهَا الأَحْدَاقُ)، وَكَانَ إِحدَى الحُورِ تَسْأَلُ الأُخْرَى عَن هَذِهِ القَصِيدَةِ؛ فَأَجَابَتْهَا: إِنَّهَا لِلقَاضِي (أَحسن الهَبَلِ)، أَنْشَأَهَا تِلْكَ اللَّيلَةَ فِي مَسجِدِ البُستَانِ.

وَكَانَ بَعْضُ عُلَمَاءِ زَبِيد، وَعُلَمَاءِ صَنْعَاءَ قَدْ أَغرَى بِالقَاضِي (حَسَنٍ)، وَوَشَى بِهِ إِلَى الإِمَامِ- عَلَيهِ السَّلَامِ[26]-؛ فَطَلَبَهُ الإِمَامُ بَعْدَ الرُّؤيَا، فَأَكرَمَهُ فِي صَبِيحَةِ تِلْكَ اللَّيلَةِ بَعْدَ أَنْ تَذَاكَرَ هُو وَالإِمَامِ فِي غَالِبِ العُلُومِ، فَوَجدَه مُبرَزًا، ثُمَّ قَالَ لَهُ الإِمَامُ- بَعْدَ ذَلِكَ-: «قُلْ فِي عَلِيٍّ مَا شِئتَ، وَقُلْ فِي أَعْدَائِه مَا شِئتَ»[27]، **حَدَانِي** ذَلِكَ إِلَى تَخْمِيسِهَا رَغْبَةً فِي الثَّوَابِ، وَسُلُوكًا فِي مِنْهَاجِ مَنْ هُم الشِّيعَةُ وَالأَخْيَارُ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهلِ الشَّأنِ، وَلَا مِن فُرْسَانِ ذَلِكَ[28] المَيدَانِ، وَمَا مِثْلِي فِي بَلَاغَةِ مُنْشِيهَا إِلَّا كَمَنْ يُسَاجِلُ البِحَارَ أَوْ يُسَاجِلُ بِدَلْوِهِ الغَيثَ المِدْرَارِ لَكِنْ كَمَا قِيلَ:

فَتَشَبَّهُوا إِنْ لَمْ تَكُونُوا مِثْلَهُمْ

إِنَّ التَّشَبُّهَ بِالكِرَامِ فَلَاحُ[29]

﴿**وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ**﴾[30].

وَوَسَمْتُها بِـ(التُّحْفَةِ المُسْلِيَّةْ تَخْمِيْسُ القَصِيْدَةِ المُنْشِيَّةْ)، وَاللهُ أَسْأَلُ أَنْ يَجعَلَهَا لِي مِن أَزْكَى الحَسَنَاتِ، وَأَنْ يَدَّخِرَهَا لَدَيهِ لِيَومِ تَذْهَلُ فِيهِ الأُمهَاتُ عَنِ الأَبْنَاءِ وَالبَنَاتِ، وَأَنْ يَسقِيَنِي مِنْ حَوضِ رَسُولِ اللهِ- صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ[31]-، بِكَفِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبِ لِوَاءِ[32] سَيِّدِ الكَائِنَاتِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِمَا، وَعَلَى عِترَتِهِمَا أَهلِ الفَضَائِلِ وَالكَرَامَاتِ[33]. - آمِينُ، آمِينُ، آمِينُ- وَحُرِّرَ بِتَارِيخِهِ: 26/ شَهرِ صَفَرٍ/ 1377 [هـ].

تَمَّتْ مَنْقُولَةً مِنْ قَولِهِ: «وَبَعْدُ» مِنْ خَطِّ المُخَمِّسِ- حَفِظَهُ اللهُ-. آمِيْنُ.

[التُّحْفَةُ المُسْلِيَةْ تَخْمِيسُ القَصِيدَةِ المُنْشِيَةْ]

[الشاعر محمد بن يحيى مُرغُم]

أَشْجَى فُؤَادِي- أَيُّهَا المُشْتَاقُ-

لَحْظُ الظِّبَا تَسطُو بِهِ الآمَاقُ

إِذْ قُلْتُ بِدءًا وَالنِّظَامُ يُسَاقُ:

---

(21) (نضد): ضَمّ شيءٍ إلى شيءٍ في اتِّساقٍ وجمعٍ، منتصبًا أو عريضًا. ينظر: مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكتّاب العرب، سنة 2002م، دمشق، سورية، مادة (نضد).

(22) في (م): ثبت: (العصما) للتخفيف، ويقتصر ذلك على الشعر، وقد يوجد في النثر المسجوع، وهنا هي للسجعة بين: (العصما، العظمى).

(23) في (م): ثبت حرف الباء للتعدية، في حين لا تعدية هنا؛ لأن الفعل: (سمّى) يتعدى بذاته بدون واسطة.

(24) في (م): الاختصار: (عللم) اختصار لعبارة: عليه السلام.

(25) في (م): ثبت: (حورا).

(26) في (م): الاختصار: (عللم) اختصار لعبارة: عليه السلام.

(27) لم يقف الباحث على القصة فيما وقع بين يديه من المراجع.

(28) في (م): خدش على: (هذا)، وكتب فوقها: (ذلك).

(29) صاحب البيت الشعري أبو الفتوح شهاب الدين السُّهْرَوَرْدي. ينظر: معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط1، سنة 1993م، بيروت، لبنان، 6/ 2806- 2808.

(30) سورة الطلاق، من الآية 7.

(31) في (م): الاختصار: (صللم) اختصار لـ (صلى الله عليه وعلى آله وسلم).

(32) في (م): ثبت: (لوا).

(33) في (م): ثبت: (الكرمات)، وهو تحريف.

لَو كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهَا الأَحْدَاقُ
فِيْهَا لِأَلْبَابِ الرِّجَالِ نِفَاقُ[38]

يَومَ النَّقَا مَا خَاطَرَ المُشْتَاقُ[34]
سِيْرَا وَقُولَا لِلدَّلِيلِ أَلَا أَبِنْ

أَإِلَى الهَوَى طَارَ الفُؤَادُ بِفِكْرِهِ
نَهْجَ السَّبِيْلِ لَنَا فَأَنْتَ بِهِ قَمِنْ

وَإِلَى الغَوَانِي الغِيْدِ غَارَ بِبَحَرِهِ
فَإِذَا بَدَا لَكُمُ النَّقَا النَّاقِي الفَتِنْ

يُطْفِي لَظَى الحُبِّ المُقِيْمِ بِصَدْرِهِ
فَخُذَا يَمِيْنًا عَنْ مَضَارِبِهِ فَمِنْ

جَهِلَ الهَوَى حَتَّى غَدَا فِي أَسْرِهِ
دُوْنِ المَضَارِبِ تُضْرَبُ الأَعْنَاقُ[39]

وَالحُبُّ مَا لِأَسِيْرِهِ إِطْلَاقُ[35]
القَلْبُ لِلخُوْدِ الحِسَانِ صَبَا لَهَا

نَادَى فَأَسمَعَ كُلَّ لُبٍّ ثَاقِبِ
أَمْ هُوْ لِوَعَدِ الغَانِجَاتِ سَمَا لَهَا

وَصَغَى إِلَيْهِ كُلُّ حِبٍّ رَاغِبِ
أَقْصِرْ، فَإِنَّكَ لَا تَنَالُ وِصَالَهَا

إِذْ قَالَ فِي نَظْمٍ فَصِيحٍ رَاضِبِ:
وَحَذَارِ مِنْ تِلْكَ الظِّبَاءِ فَمَا لَهَا

يَا صَاحِبَيَّ وَمَا الرَّفِيْقُ بِصَاحِبِ
فِي الحُبِّ لَا عَهْدٌ وَلَا مِيْثَاقُ[40]

إِنْ لَمْ يَكُنْ مِن دَأْبِهِ الإِشْفَاقُ[36]
كَمْ ذَا لِقَلْبِي فِي المَحَبَّةِ يَرْتَمِي!

وَأَشَارَ بِاللفظِ الصَّرِيْحِ مَعَ الوَجَلْ
وَيَذُوبُ وَجْدًا لِلمُحِبِّ الأَعْصَمِ!

لِلصَاحِبِ الخِدِنِ المُرَجَّى لِلأَمَلْ
وَيَطِيرُ شَوْقًا لِلأَلِيْفِ المَعْلَمِ!

لِيَدُلَّ أَنَّ عَنِ النَّقَا يُخْشَى الأَجَلْ
وَبِمُهْجَتِي لَو شَارَكَتْنِي لُوَّمِي

هَذَا النَّقَا حَيْثُ النُّفُوسُ تَبَاحُ وَالـــ
وَجْدًا عَلَيْهِ، فَكُلُّنَا عُشَّاقُ[41]

أَلبَابُ تُسْلَبُ وَالدِّمَاءُ تُرَاقُ[37]
لَوْ نِلْتُ يَومًا لَثْمَةً مِن لَثْمِــهِ

حَيْثُ الغَرَامُ وَقَلْبُهُ يَشْكُو الجَوَى
لَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ حُزْتُ أَقْصَى غُنْمِهِ

وَتَبَاعُدَ الأَحْبَابِ مِن طُوْلِ النَّوَى
فَالحُسْنُ مُجْتَمِعٌ بِبَــاهِرِ جِسْمِهِ

حَيْثُ النَّقَا مَيْدَانُ رَبَّاتِ الرَّوَى
كَالبَدْرِ إِلَّا أَنَّهُ فِي تَمِّــهِ

حَيْثُ الظِّبَاءُ لَهُنَّ سُوْقٌ فِي الهَوَى

---

(34) رُسم في (م): (فوادي، الضبا، تسطوا، الاماق)، في (إ) جاءت كلمة: (النَّوى) بدلًا عن (النَّقا)، (أشجى): هيج شوقه، وأطربه، ينظر: تهذيب اللغة، مادة: (شجا). «(لحظ): مؤخر العين»، العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (ت)، بيروت، لبنان، مادة: (لحظ).

(35) رُسم في (م): (الفواد). (الغيد): مفردها (الأغيد): الوسنان المائل العنق، وهو يتغايد في مشيه؛ أي: يتمايل، ينظر: العين، مادة: (غيد).

(36) خُدش في (م): (فأسمع)، وكُتب فوقها: (إليه). (راضب): هاطل؛ مطر راضب: هاطل، ينظر: تهذيب اللغة، مادة: (رضب)، «ومطر هَطِلٌ: كثير الهطلان»، مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، ط جديدة، عام 1995م، بيروت، لبنان، مادة: (هطل).

(37) رُسم في (م): (الدما)، والصواب ما ثبت في الديوان: (الدماء)، «(الخِدن): الصديق»، لسان العرب، مادة: (خدن).

(38) رُسم في (م): (الضبا)، والصواب ما ثبت في الديوان: (الظباء). «(الجَوى): شدة الوَجد من عشق أو حزن»، لسان العرب، مادة: (جوا).

(39) «(قَمِنٌ)؛ أي: جديرٌ»، العين، مادة: (قمن).

(40) رُسم في (م): (الضبا)، والصواب ما ثبت في الديوان: (الظباء). جاء في (إ): (لِحُبِّ) بدلًا عن: (لِوَعدِ)، «(الخَوْدُ): الفتاة الحسنة الخَلق الشابة، ما لم تصر نَصَفًا، وقيل: الجارية الناعمة، والجمع: خَوْدات وخُود»، لسان العرب، مادة: (خود). «الغُنْجُ- في الجارية-: تَكَسُّرٌ، وتَدَلُّلٌ»، نفسه، مادة: (غنج).

(41) جاء في (إ): (شَوْقًا) بدلًا عن: (وَجْدًا)، وجاء في (إ): (الأَعْظَمِ) بدلًا عن: (الأَعْصَمِ)، ولعل الصواب: (الأَعْصَمِ)؛ إذ يقال: ظبي أعصم؛ أي: في ذراعيه أو أحدهما بياض، وسائره أسود أو أحمر، ينظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، تحقيق مجمع اللغة العربية، مطابع دار المعارف، ط2، سنة 1400هـ، القاهرة، مصر، مادة: (عصم). جاء في الديوان، وفي (إ): (مَن) بدلًا عن: (لَوْ).

لَا يُخْتَشَى أَنْ يَعْتَرِيهِ مَحَاقُ[42]
كَمُلَتْ لَدَى الأَحْبَابِ كُلُّ صِفَاتِهِ
وَسَمَا عَلَى الأَتْرَابِ نُورُ صِفَاتِهِ
فَاعْجَبْ لَه فِي لِيــنِ قَدِّ قَنَاتِهِ!
كَالغُصْنِ لَكِنْ حُسْنُه فِي ذَاتِهِ
وَالغُصْنُ زَانَتْ قَدَّهُ الأَورَاقُ[43]
أَشْكُو إِلَيهِ لَوعَتِي وَتَبَلْبُلِــي
وَأَبُثُّهُ وَجْدِيْ وَطُوْلَ تَمَلْمُلِــي
فَعَسَاهُ مِنْ طُوْلِ الصُّدُودِ يَرِقُّ لِي
مَهْمَا شَكَوْتُ لَهُ الجَفَاءَ؛ يَقُولُ لِي:
مَا الحُبُّ إِلَّا جَفْوَةٌ وفِرَاقُ[44]
أَوْ قُلْتُ: مَا هَذَا الصُّدُوْدُ؟ إِلَى مَتَى؟
كَمْ جَفْوَةٍ تُضْنِي الفُؤَادَ بَهَا عَتَــا!
وَازْدَادَ فِي بَحْرِ الصُّدُودِ تَعَنُّتَــا
أَو أَشْتَكِي سَهَرِي إِلَيْهِ يَقُلْ: مَتَى
نَامَتْ لِمَنْ حَمَلَ الهَوَى آمَاقُ؟![45]
أَوْ قُلْتُ: هَلْ تَرقَى إِلَى الحُسْنَى مَعِي
لِنَفُوزَ بِالنِّعْمَــا وَحُسْنِ تَمَتُّعِ
قَالَ: التَّمَتُّعُ لَا يَكُون إِلَا مَعِــي
أَوْ قُلْتُ: قَدْ أَشْرَقْتِنِي بِمَدَامِعِي
قَالَ: الأَهِلَّةُ شَأْنُهَا الإِشْرَاقُ[46]
مَا كُنتُ أَحْسَبُ أَنَّنِي مِمَّن هَوَى

فِي هُوَّةِ الحُبِّ العَمِيْـقَةِ بِالعُرَى
وَجَهِلْتُ مَاذَا فِي المَحَبَّةِ مِن جَوَى
مَا كُنتُ أَدرِي قَبْلَهُ أَنَّ الهَوَى
مُهَجٌ تَصَدَّعُ أَوْ دَمٌ مُهرَاقُ[47]
فَرَكِبْتُ مَتْنَ الحُبِّ فِي فَرَحِ الغَوَى
فَأَغَارَنِــي متنكبًا سُنَنَ السَّوَى
حَتَّــى تَخَيَّلْتُ الهَوَى بِيَ قَدْ هَوَى
كُنْتُ الخَلِيَّ فَعَرَّضَتْنِي لِلهَوَى
يَوْمَ النَّقَا الوَجَنَاتُ وَالأَحْدَاقُ[48]
يَـا حَبَّذَا يَوْمَ النَّقَا يَـا حَبَّذَا
مَلْقَى الأَحِبَّةِ فِيْهِ أَذْكَى مِن شَذَا
مِسْكٌ يَفُـوحُ بِنَشرِهِ هَذَا لَدَى
وَمِنَ التَّدَلُّهِ فِي الغَرَامِ وَهَكَذَا
سُكْرُ الصَّبَابَةِ مَا لَهُ إِفْرَاقُ[49]
مَا لِي وَمَا لِأُولِي النَّقَا مِن خَيْرِهِ
اللهُ يَكْفِيْنَــا عَوَاقِبَ ضَيْرِهِ
كَيْ لَا نَعُودُ إِلَى مَفَاوِزَ سَيْرِهِ
إِنِّي أُعَبِّرُ بِالنَّقَا عَنْ غَيْرِهِ
وَأَقُوْلُ: (شَامٌ) وَالمُرَادُ (عِرَاقُ)[50]
إِنِّي لَأَهْجُرُ كُلَّ أَحوَى أَشْنَبِ
وَأَرُوغُ عَنْ عَتَبَاتِ لَفْظٍ أَعذَبِ
فِي مَدْحِ سَلْمَى أَوْ حِسَانٍ كُعَّبِ

(42) جاء في (إ): (بَلْتُ) بدلًا عن: (حُزْتُ). (لثمة): اسم المرة من (لثم): قُبْلَة، ينظر: المعجم الوسيط، مادة: (لثم).
(43) جاء في (إ): (سِمَاتِهِ) بدلًا عن: (صِفَاتِهِ). «حسَنُ القَدّ؛ أي: التقطيع، في امتدادِ قامته»، مقاييس اللغة، مادة، (قدد). «القناة: القامة»، أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، سنة 1991م، القاهرة، مصر، مادة: (قنو).
(44) جاء في (إ): (حُزْنِيْ) بدلًا عن: (وَجْدِيْ)، (البَلْبَلَة): الحركة والاضطراب، و(التبلبل): ما يَجده الإنسان في قلبه من حركة حزن، ينظر: جمهرة اللغة، أبو بكر بن دريد الأزدي، تحقيق رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، ط1، سنة 1987م، بيروت، لبنان، مادة: (بلبل). (تململ الرجل): نَبا به مَضْجَعُه من غَمٍّ أو وَصَب، ينظر: لسان العرب، مادة: (ملل).
(45) جاء في (إ): (أَضْنَى) بدلًا عن: (تُضْنِيْ). جاء في (م): (وازْاداد)، تحريف. جاء في الديوان، وفي (إ): (عليه)، «(عتا): استكبر»، لسان العرب، مادة: (عتو).
(46) جاء في (إ): (لِتَفوزَ) بدلًا عن: (لِنَفُوزَ). جاء في (إ): (قُلْتُ) بدلًا عن: (قَالَ)، والصواب: (قَالَ).
(47) جاء في (إ): (باللوى) بدلًا عن: (بالعرى).
(48) جاء في (إ): (مَرَح) بدلًا عن: (فَرَح). خُدش في (م): (الهوى)، ووضعت إشارة تحيل على الهامش، وفيه: (الخليَّ) صح، وكتب فوق (النقا) كلمة: (النوى) تم. وفي (إ): (النقا).
(49) جاء في (إ): (الذاكي لذا) بدلًا عن: (هذا لدى). (التَّدَلُّه): التحير من الحب الشديد الذي أورث الهمّ. «(الصَّبَابَة): رقَّة الشوق»، جمهرة اللغة، مادة: (صبب).
(50) جاء في (إ): (يحميني) بدلًا عن (يكفينا)، والصواب الأخير؛ لحضور الضمير: (نا). (المفاوز) جمع (المفازة): وهي الصحراء، ينظر: لسان العرب، مادة: (فوز).

مَا لِلنَّقَا قَصْدِي وَلَا لِمُحَجَّبِ ... كَلَّا وَلَا فَوزٌ بِمَـــا أَنَا سَائِلُ

وَجْدِي وَمَا أَنَا لِلنَّقَا مُشْتَاقُ[51] ... أَفْنَيْتُ عُمْرِي وَالهَـوَى مُتَوَاصِلُ

كَمْ ذَا أُورِّي عَن قُصَارَى مَأْرَبِي! ... أَيَعُودُ لِي بَعدَ الصُّدُودِ تَوَاصُلُ؟

وَأُغِمُّ فِي ثَوْبِ الكِنَـــايَةِ مَطْلَبِي! ... وَيُعَادُ لِي بَعدَ البُعَادِ عِنَاقُ؟[54]

وَأَصُونُ فِي كَهْفِ الحَقِيقَةِ مَذْهَبِي! ... اللهُ أَكْبَرُ، كَمْ جَزَمْتُ بِنِيَّـةٍ

بَرِحَ الخَفَا نُعْمَانُ أَقْصَى مَطْلَبِي ... وَسَرِيرَةٍ مَحْمُودَةٍ مَرضِيَّـةٍ

لَوْ سَاعَدَتْنِي صُحْبَةٌ وَرِفَاقُ ... أَنْوَارُهَا فِي الحُبِّ غَيْرُ خَفِيَّةٍ

إِنِّي أُشِيمُ البَرقَ سَيْفًا مُصْلَتَـا ... وَلَقَدْ أَقُولُ لِعُصْبَةٍ «زَيْدِيَّةٍ»

وَالرَّعْدُ أَسْمَعُ مِنْهُ صَوتًا مُصْمَتَا ... وَخَدَتْ بِهِم نَحْوَ «العِرَاقِ» نِيَاقُ[55]

فَبَقَيْتُ مِنْ زَجَلِ الرُّعُودِ مُبْهَتَـا ... اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ حُبِّـــي وَالِدِي

يَا بَرْقَ نُعْمَانٍ، أَفِقْ حَتَّى مَتَى ... دُوَنَ المَحَبَّةِ لِلحَبِيبِ التَّـــالِدِ

وَإِلَى مَتَى الإِرْعَادُ وَالإِبْرَاقُ؟ ... وَاشْهَدْ عَلَيَّ بِمَا تَرَى– يَا شَاهِدِي–

هَلَّا تُطَارِحُنِي اليَقِينَ هُنَا أَلَا ... بِأَبِي وَبِي وَبِطَارِفِي وَبِتَالِدِي

تُنْبِي بِحَقٍّ عَنْ ذَوِي وِدِّي وَلَا ... مَنْ يَمَّمُوهُ وَمَنْ إِلَيْهِ يُسَاقُ[56]

تَأْتِي بِتِبْيَانِ البَيَـانَ عَنِ الوَلَا ... يَا حَادِيَّ العِيْسِ العِتَاقِ، أَلَا قِفِ

قُلْ– لِي عَنِ الأَحْبَابِ–: هَلْ عَهْدِي عَلَى ... وَأَصِخْ سَمَـاعًا لِلكَلَامِ الأَلْطَفِ

عَهْدِي؟ وَهَلْ مِيْثَاقِيَ المِيْثَاقُ؟[52] ... مِمَّنْ صَبَابَتُهُ كَحَدِّ المَشْرِفِـي

يَا لَيْتَ لَيْتَ سَمِيرَتِي فِي المُنْتَهَى ... هَلْ مِنَّةً فِي حَمْلِ جِسْمٍ حَلَّ فِي

أَوْ أَنَّ حَظِّي مِن[53] لَعَلّ المُشْتَهَى ... أَرْضِ (الغَرِيِّ) فُؤَادُهُ الخَفَّاقُ[57]

يَـا قَلْبُ، فَاجهَدْ سَاهِرًا إِنْ رُمتَهَا ... هَذِي الصَّبَابَةُ– يَا خَلِيْلِي– قَدْ بَرَتْ

يَا لَيْتَ شِعْرِي إِنَّ لَيْتَ وَأُخْتَهَا ... جِسْمِـــي أَلَمَّتْ بِالفُؤَادِ فَحَيَّرَتْ

لِسَمِيرُ مَنْ لَعِبَتْ بِهِ الأَشْوَاقُ ... لُبِّي وَعَينِـــي بِالمَدَامِعِ أَمطَرَتْ

طَالَ الصُّدُودُ وَلَيسَ عِنْدِي طَائِلُ ... أَسْمَعْتُهُمْ ذِكْرَ (الغَرِيِّ) وَقَدْ سَرَتْ

---

(51) في (م): وُضع فوق: (ولا لمحجب) إحالة على الهامش، وفيه: في نسخة: «وَلَا لِمحجر وجدي ولا أنا للحمى». إلخ. والأخير ورد في الديوان، جاء في (إ): (للحمى) بدلًا عن: (للنقا). (أحوى): سمراء الشفه، ينظر: لسان العرب، مادة: (حوي). «ثغر أشنب، وفيه شنب، وهو رقته، وصفاؤه وبرده»، أساس البلاغة، مادة: (شنب).

(52) جاء في (إ): (ألا) بدلًا عن: (ولا).

(53) جاء في (إ): (في) بدلًا عن: (من)، ولعل الصواب: (من)؛ لتمني البعضية، ولا معنى هنا للمكانية.

(54) جاء في (إ): (فليس) بدلًا عن: (وليس)، و(لما) بدلًا عن (بما).

(55) جاء في الديوان: (إِنِّي)، وفي هامشه: في (ف): (ولقد)، وهو المتداول، وسقط من (إ) البيت المخمس وتخميسه. «وخدت النّاقة تَخِذُ وَخَدَانًا، وهو سَعَة الخطْو»، مقاييس اللغة، مادة: (وخد).

(56) جاء في (إ): (الزاهد) بدلًا عن: (التالد)، وجاء- أيضًا-: (فاشهد) بدلًا عن: (اشهد). جاء في (م): (يساق)، معجمة، وفي الديوان: (ساقوا)، وفي هامش الديوان: في (ف): يساق. وفي (إ): (يساق). (للحبيب التالد): الحبيب القديم. (بطارفي، وبتالدي): بماله الذي ورثه من الآباء قديمًا، وبماله الذي استحدثه وجمعه، ينظر: تهذيب اللغة، مادة: (طرف).

(57) جاء في (إ): (للمقال) بدلًا عن: (للكلام)، في (م): وُضع فوق: (أصخ) إحالة على الهامش، وفيه: أصخ بمعنى: اسمعْ، يقال: أصخ للقول؛ أي: اسمع له. اهـ. (العيس العتاق): الإبل النجائب، ينظر: لسان العرب، مادتا: (عيس، عتق). (سَيفٌ مَشْرَفيّ): مَنْسوب إلى (المَشارِفُ): قُرًى من أَرض اليمن. ينظر: نفسه، مادة، (شرف).

بِعُقُولِهِمْ خَمْرُ السُّرَى فَأَفَاقُوا
مِنْ زَائِرِيهِ الصَّمْتُ وَالإِطْرَاقُ[62]

لَوْ يَعْلَمُ الجُلْمُودُ مِنْ حُبِّي لِمَنْ
إِنْ قِيْلَ لِي: مَنْ ذَا الَّذِي هُوَ هَكَذَا؟

لَتَصَدَّعَتْ صَخَرَاتُهُ الصَّمَا وَأَنْ
يَرْقَى المَعَالِي لَيْسَ يَرْدَعُهُ الأَذَى

وَلَطَارَ لَوْ عَقَلَ الحَبِيبِ وَمَا سَكَنْ
قُلْتُ: البَيَـــانُ عَلَيَّ حَقًّا إِنَّ ذَا

حُبًّا لِمَنْ يَسْقِي الأَنَامَ غَدًا وَمَنْ
صِنْوُ النَّبِيِّ وَصِهْرُهُ- يَا حَبَّذَا-

يُشْفَى بِتُرْبِ نِعَالِهِ الأَحْدَاقُ[58]
صِنْوَانُ قَدْ وَشَجَتْهُمَا الأَعْرَاقُ[63]

ذَاكَ الَّذِي أَورَى بِثَاقِبِ لُبِّـهِ
وَهُـو الوَلَيُّ بِنُـــورِهِ زَهَرَ العُلَا

قَبَسِ الهُدَى إِنِّي أَنَا مِنْ حِزْبِهِ
حَيْثُ امتَطَى صَهَوَاتِ مَا فِيهِ اعتَلَى

حُبِّي لِمَنْ يَرضَى الإِلَهُ بِحُبِّـهِ
فَلْيُخْلِصِ الأَشْيَـــاعِ لِلطَّودِ الوَلَا

لِمَنِ استَقَامَتْ مِلَّةُ البَارِي بِهِ
وَأَبُو الأُلَى فَاقُوا وَرَاقُوا وَالأُلَى

وَعَلَتْ وَقَامَتْ لِلهُدَى أَسْوَاقُ[59]
بِمَدِيحِهِم تَتَزَيَّنُ الأَورَاقُ[64]

حُبِّي لِبَدْرِ كَمَالِ كُلِّ عَقِيْلَةٍ
آلُ النَّبِيِّ حَظُوا بِكُلِّ سَعَادَةٍ

وَزِمَامِ لُبِّ فَخَارِ كُلِّ جَمِيْلَةٍ
وَبِكُلِّ مَجْدٍ بَاذِخٍ وَعِبَادَةٍ

وُدِّي لِثَاقِبِ نُورِ كُلِّ جَمِيْلَةٍ
وَهُو المُجَلِّي فَوقَهُم بِنَجَادِةٍ

وَلِمَنْ إِلَيْهِ حَدِيثُ كُلِّ فَضِيلَةٍ
انْظُرْ إِلَى غَايَاتِ كُلِّ سِيَادِةٍ

مَنْ بَعْدَ خَيْرِ المُرْسَلِينَ يُسَاقُ[60]
أَسِوَاه كَانَ جَوَادُها السَّبَّاقُ؟[65]

لَا وُدَّ إِلَّا وُدَّ مَنْ شَـادَ الهُدَى
تَـاللهِ رَبِّي مَا جَرَى فِي سَوحِهِ

وَأَقَامَ صَرْحًا لِلكِتَـابِ مُمَرَّدَا
إِلَا الأُلَى فَازُوا تَعَامَدَ قَدحِـــهِ

فَالوُدُّ لِلهَادِي الَّذِي قَصَمَ العِدَى
فَارْفِضْ بِجِدٍّ مَن جَرَى فِي قَدحِهِ

لِمُحَطِّمِ اللَذُنِ الرِّمَاحِ وَقَدْ غَدَا
وَامدَحْهُ لَا مُتَحَرِّجًا فِي مَدْحِهِ

لِلنَقْعِ مِنْ فَوقِ الرِّمَاحِ رُوَاقُ[61]
إِذْ لَا مُبَالَغَةٌ وَلَا إِغْرَاقُ[66]

لِمَنِ اكتَسَى الأَخْيَارُ ثَوبَ كَمَالِهِ
قُلْ مَا تَشَاءُ فَلَستَ تَبْلُغُ غَايَةً

وَاستَبْصَرُوا طُرًّا بِنُورِ جَمَالِهِ
مِن مَدْحِه بَلْ لَا تَجُوزُ نَهَايَةً

حُبِّي لِمَنْ فَضُلُوا بِفَضْلِ نِيَالِهِ
ثَانِي الرَّسُولِ كَفَى بِذَلِكَ آيَةً

لِفَتًى تَحِيَّتُهُ لِعظمِ جَلَالِهِ
وَلَّاهُ أَحْمَدُ فِي (الغَدِيرِ) وَلَايَةً

---

(58) كُتب في (م): (حبّي)، ثم كتب فوقها: (حُبًّا)، تم. والأخير ثبت في الديوان، وثبت في: (إ).
(59) جاء في (إ): (للعلا)، بدلًا عن: (للهدى).
(60) (عقيلة): كريمة عظيمة، ينظر: مقاييس اللغة، مادة: (عقل).
(61) جاء في الديوان: (الرّدن). (ممرد): مطوَّل، وبناء ممرّد مُطَوَّلٌ، ينظر: لسان العرب، مادة: (مرد). (اللدن): اللين، ينظر: نفسه، مادة: (لدن).
(62) جاء في (إ): (بضياء نور) بدلًا عن: (طرًا بنور)، وكذلك: (جلاله) بدلًا عن: (نياله).
(63) جاء في الديوان: (صهر النبي وصنوه)، وكذلك في (إ)، ولعل المصاهرة ليست على مستوى الواقع بسابقة للصنوية. (وشجت): اشتبكت، وتداخلت، ينظر: مقاييس اللغة، مادة: (وشج).
(64) «(الطود): الجبل العظيم»، العين، مادة: (طود).
(65) جاء في (م): (جواده)، والمتسق والسياق لعود الضمير ما ثبت في الديوان. «فلانٌ باذخٌ من الشَّرف؛ أي: عالٍ»، مقاييس اللغة، مادة: (بذخ). (نجادة): مبارزة للقتال، ينظر: أساس البلاغة، مادة: (نجد).
(66) (سوحه): ساحته، ينظر: العين، مادة: (سوح).

أَضْحَتْ مُطَوَّقَةً بِهَا الأَعْنَاقُ[67]
أَعطَاهُ عَنْ أَمْرِ المُهَيمِنِ حَقَّهُ
نَزَلَتْ بِذَاكَ الآيُ فَاذْكُرْ سَبْقَهُ
وَلَقَدْ أَبَـانَ لَنَا جَهَارًا طَوقَهُ
حَتَّى إِذَا أَجْرَى إِلَيهَا طِرْفَهُ
حَادُوهُ عَن سُنَنِ الطَّرِيقِ وَعَاقُوا
يَا لَيتَ شِعْرِي، هَلْ أَرَادُوا صَدَّهُ
حَسَدًا وَبَغْيًا؟ إِيْ وَرَبِّي وَحْدَهُ
لَمَّا سَمَا شَرَفًا فَأَعْلَى مَجْدَهُ
مَا كَانَ أَسْرَعَ مَا تَنَاسَوا عَهْدَهُ
ظُلْمًا وَحَلَّتْ تِلْكُمُ الأَطْوَاقُ[68]
لَمْ يُنْكِرُوا مَا شَاهَدُوهُ بِمَحْضَرٍ
جمعَ الجُنُودَ لَهُ وَلَستُ بِمُفْتَرٍ
إِيْهٍ عُذَيْرِي، مِنْ تَوَاثُبِ مَعْشَرٍ
شَهِدُوا بِهَا يَوْمَ (الغَدِيرِ) لِحَيْدَرٍ
إِذْ عَمَّ مِنْ أَنْوَارِهَا الإِشْرَاقُ[69]
قَدْ أَيْقَنُوا أَنْ قَدْ ثَوَتْ فِي بَيْتِهَا
وَعَلَتْ إِلَى يَافُوخِ مَعْقِلَ صَوْتِهَا
وَاستَحْسَنُوا جَرَيَانَهَا فِي سَمْتِهَا
حَقَنُوا الدِّمَاءَ بِطَاعَةٍ مِن تَحْتِهَا
غَدْرٌ وَمَكْرٌ كَامِنٌ وَشِقَاقُ[70]

ظَهَرَ القَبُولُ لِأَمْرِ (طَهَ) مِنْهُمُ
إِذْ بَخْبَخُوا جَهْرًا بِهَـا مَولَاهُمُ
وَاستَبْشَرُوا وَتَرَى البَشَارَةَ عَنْهُمُ
حَتَّى إِذَا قُبِضَ المُذِلُّ ساطهُمُ
وَغَدَتْ عَلَيهِ مِنَ الثَّرَى أَطْبَاقُ[71]
أَبْدُوا عَلَى (الكَرَّارِ) حِقْدَ صُدُورِهِمْ
وَرَمَوهُ عِدْوَانًا بِسَهْمِ شُرُورِهِمْ
وَتَنَافَسُوا فِيْهَا لِسُوءِ غُرُورِهِم
نَبَذُوا عُهُودَ اللهِ خَلْفَ ظُهُورِهِم
وَبَدَا هُنَالِكَ لِلنِّفَاقِ نِفَاقُ[72]
تَرَكُوا الدَّلِيلَ فَأُقْفِلَتْ أَلْبَابُهُم
بَلْ قُطِّعَتْ وَبِرَبِّهِم أَسْبَابُهُم
وَدَنَا وَأَجْمَرَ بِالعَذَابِ حِسَابُهُم
يَا لَيْتَ شِعْرِي، مَا يَكُونُ جَوَابُهُم
حِيْنَ الخَلَائقِ لِلحِسَابِ تُسَاقُ[73]
حَيْنَ السَّعِيدِ يَبِينُ فِيهِ سُعُودُهُ
فَيَكُونُ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولُ وُرُودُهُ
وَالخَاسِرُ الأَشْقَى يَكُونُ جُمُودُهُ
حَيْنَ الخَصِيمِ (مُحَمَّدٌ) وَشُهُودُهُ
أَهْلُ السَّمَا وَالحَاكِمُ الخَلَّاقُ[74]
مَاذَا يَقُولُ مُخَالِفٌ كَسَبَ العَمَى

(67) في (م) استدرك بخط لونه أسود: (أحمد في). تم. وجاء بعد في: (يوم)، وليست من البيت (خطأ). جاء في (إ): (إذ لا تحوز) بدلًا عن: (بل لا تجوز).
(68) جاء في (م): (أرداوا)، فسبق حرف الدال وتأخر الألف سهوًا؛ إذ لا دلالة لـ: (أرداوا).
(69) جاء في (إ): (أوٍ) بدلًا عن: (إيه)، ولعل الصواب: (إيه) للاستزادة من الأحداث والاسترسال في أحداث البيت المُخَمَّس.
(70) أُسقط هذا البيت من الديوان، ووضع موضعه علامة الحذف (...)، وأثبت في الديوان الترقيم للبيت (41)، وهو الرقم ذاته في (م، إ). (يَافُوخ): رأس الشيء، وأعلاه. ينظر: لسان العرب، مادة: (أفخ).
(71) جاء في (إ): (منهمُ) بدلًا عن: (عنهمُ)، ولعل الصواب: (منهم)، وهو المطرّد في القرآن الكريم: ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾، **(الأنعام، 151، الأعراف، 22، النور، 31).**
وضعت في (م) علامة الإحالة على الحاشية فوق كلمة: (المذل)، وفي الحاشية: يشير إلى قول عمر: «بَخٍ بَخٍ لك يابن أبي طالب». تم. العبارة كاملة: «بَخٍ بَخٍ لَكَ- يَا ابنَ أَبِي طَالِبٍ-، أَصبَحتَ مَولايَ، وَمَولَى كُلَّ مُؤْمِنٍ»، تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر، تحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، سنة 1998م، بيروت، لبنان، 42/ 233. وكذلك في (م) الإحالة على الحاشية فوق كلمة: (المذل)، وفي الحاشية: (يعني: النبي صللم). وجاء في الديوان، وفي (إ): (سُطاهم).
(72) في (م) رُسم: (لسو). أُسقط هذا البيت من الديوان، ووضع موضعه علامة الحذف (...)، وأثبت في الديوان الترقيم للبيت (43)، وهو الرقم ذاته في (م، إ).
(73) جاء في (م): (الخلايق). جاء في (إ): (من ربهم، وأجهز) بدلًا عن: (وبربهم، وأجمر)، ولعل الأخير الصواب، فالقسم أشرف دلالة. (أجمر): عمَّ. ينظر: المحيط في اللغة، مادة: (جمر).
(74) جاء في (إ): (خموده) بدلًا عن: (جموده).

وَاغتَرَّ إِذْ جَعَلَ الغَوَايَةَ سُلَّمَا؟!
وَيَقُولُ خَيْرُ المُرسَلِينَ لِعَيِثْكُم

لِلظُّلْمِ قَدْ عَضَّ اليَدَيْنِ تَنَدُّمَا
مَا زَالَ قَلبِي وَاجِمًا مِنْ دَهْتِكُم

قَدْ قُيِّدَتْ إِذْ ذَاكَ أَلْسِنَتُهُم بِمَا
فَأَقَارِبِي نَالُوا الجَفَاءَ لِخُبْثِكُمْ

نَكَثُوا العُهُودِ فَمَا لَهَا إِطْلَاقُ
وَأَخِي غَدَتْ تَسْعَى لَهُ مِنْ نَكْثِكُمْ

وَازرَقَّ مِنْ عِصْيَانِهِم أَحْدَاقُكُمْ
حَيَّاتُ غَدْرٍ سُمُّهُنَ زُعَاقُ(78)

وَتَطَأْطَأَتْ لِذُنُوبِهِم أَعْنَـاقُهُمْ
هَذِي (البَتُولُ) بَدَا لَهَا مِنْ شَرِّكُمْ

وَدَنَـا لِمعظمِ حَوبِهِم إِحْرَاقُهُمْ
سُوْءُ الأَذَى وَقَدْ غَدَتْ مِنْ مَكْرِكُمْ

وَتَظَلُّ تَذْرِفُ بِالدِّمَا آمَاقُهُمْ
مَظْلُومَةً مَهْضُومَةً مِنْ قَهْرِكُـمْ

لِلكَرْبِ لَا رَقَأَتْ لَهُم آمَاقُ[75]
وَأَصَابَ بِنْتِي مِنْ دَفَائِنِ غَدْرِكُمْ

وَأَذَاقَهُم مِنْ بَطْشِهِ رَبُّ السَّمَـا
وَجَفَائِكُم دَهْيَاءُ لَيْسَ تُطَاقُ[79]

وَاستَيْقَنُوا أَنَّ الصَّوَابَ هُنَاكَ مَا
أَنْكَرْتُمُوهَـا الإِرْثَ مِنِي فِتْنَةً

قَـالَ الرَّسُولُ مُوَصِّيًا وَمُعَلِّمَا
وَكَذَبْتُمُ وَغَصَبْتُمُوهَـا نِحْلَةً

رَامُوا شَفَاعَةَ (أَحْمَد) مِن بَعْدِمَا
مَاتَتْ عَلَى غَضَبٍ فَصِرْتُمْ لُعْنَةً

سَفَكُوا دِمَا أَبْنَائِهِ وَأَرَاقُوا[76]
وَسَنَنْتُمُ مِن ظُلْمِ أَهْلِي سُنَّةً

هَلْ لِلشَّفَـاعَةِ أَنَّ تَحِلَّ لَدَيْكُمُ؟!
بِكُمُ اقتَدَى فِي فِعْلِهَا الفُسَاقُ[80]

أَمْ هَلْ لِـ (طَهَ) أَنَّ يَرِقَّ عَلَيكُمُ؟!
أَلِعِتْرَتِي هَذَا الجَفَاءُ؟! فَكُلُّهُ

بَعْدَ الَّذِي زَحْزَحْتُمُـوهُ إِلَيْكُمُ
ظُلْمٌ وَجَورٌ بَانَ عَنْكُم فِعْلُهُ

فُهُنَاكَ يَدْعُو: كَيْفَ كَانَتْ فِيْكُمُ
لَمْ يُرْعَ لِلمُخْتَارِ فِيْكُم نَسْلُهُ

تِلْكَ العُهُودُ وَذَلِكَ المِيْثَاقُ
فَبِسَعيُكُم رُمِيَ (الحُسَيْنُ) وَأَهْلُهُ

أَنَقَضتُمُ عَهْدِي الأَكِيْدَ تَلَذُّذَا؟!
بِكَتَائِبٍ غَصَّتْ بِهَا الآفَاقُ[81]

بِزَخَارِفِ الدُّنْيَا أَلَا يَا بِئْسَ ذَا
صَالَتْ عَلَيْهِم بِالسُّيُوْفِ قَبَائِلُ

أَكَذَا تُجَازُونِي لِأَهْلِي بِالأَذَى؟!
خَلَعُوا ثِيَابَ الدِّيْنِ وَهِيَ كَوَامِلُ

الآنَ حِيْنَ نَكَثْتُمُ عَهْدِي وَذَا
فَدَمُ الكِرَامِ الغُرِّ فِيهِم بَـاطِلُ

قَ أَقَارِبِي مِنْ ظُلْمِكُم مَا ذَاقُوا[77]
وَغَدَتْ تَنُوشُهُمُ هُنَاكَ ذَوَابِلُ

---

(75) رُسم في (م): (تطأطأت)؛ سهوًا. «(الحُوب)- بالضم-: الإثم»، الصحاح في اللغة، مادة: (حوب).
(76) جاء في (إ): (النبي) بدلًا عن: (الرسول).
(77) جاء في (إ): (تكافوني) بدلًا عن: (تجازوني). وجاء في (إ): (نقضتم)، بدلًا عن: (نكثتم).
(78) جاء في هامش (م): دهثكم؛ أي: دفعكم. تمت. ينظر: لسان العرب، مادة: (دهث). جاء في (إ): (بخبثكم)، بدلًا عن: (لخبثكم). «(العيث): الإسراع في الإفساد»، مقاييس اللغة، مادة: (عيث).
(79) رُسم في (م): (سوا، دفاين، دهيا).
(80) في (م): (اقتدوا). ووُضعت علامة الإحالة فوق: (لُعْنَة)، وفي الحاشية: (بضم اللام، وسكون العين، وفتح النون، (اللعْن): الطرد والبعد، يقال للطريد: لعين، ورجل لعْنة- بسكون العين-: يلعنه الناس كثيرًا، ولعَنه- بالتحريك- يلعن الناس كثيرًا. اهـ). ينظر: لسان العرب، مادة: (لعن). (نحلة): عطاء عن طيب نفس فريضة وديناً. ينظر: نفسه، مادة: (نحل).
(81) في (م): صُحح فوق: (وبسعيكم): فبسعيكم. تم. وفي الديوان: (وبسعيكم)، وفي هامشه: في (ف): (فبسعيكم)، وفي (إ): (وبسعيكم).

سُمْرٌ وَمُرْهَفَةُ المُتُونِ رِقَاقُ[82]
مَا إِنْ لَكُم فِيْمَا صَنَعْتُم عَاذِرٌ
كَلَّا وَلَا لِلذَّنْبِ مِنْكُم غَافِرٌ
إِذْ كُلُّكُم لِسُرَاةِ أَحْمَدَ عَاقِرٌ
وَكَذَاكَ (زَيْدٌ) حَرَّقَتْهُ مَعَاشِرٌ
مَا إِنْ لَهُم يَوْمَ الحِسَابِ خَلَاقُ[83]
يَا قُدوَةَ الأَشْرَارِ؛ إِذْ جَمَّعْتُمُ
حَطَبَ الحَرِيقِ لِابْنَتِي أَزْمَعْتُمُ
فَحَرِيقُ (زَيْدٍ) مِنْكُم لَو تَعْلَمُوا
مِنْ ذَلِكَ الحَطَبِ الَّذِي جَمَّعْتُمُ
يَوْمَ السَّقِيْفَةِ ذَلِكَ الإِحْرَاقُ[84]
وَلَكَمْ أَسِيْـرٍ مُثْقَلٌ فِي أَسْرِهِ
مِنْ عُتْرَتِي أَوْ مُثْخَنٌ فِي عُقره
قَدْ قَطَّعَتْهُ سُيُوْفُ أَبْنَا عَصْرِهِ!
وَلَكَمْ دَمٍ شَرَّكتُمُ فِي وُزْرِهِ
لِبَنِيَّ فِي الحَرَمِ الشَّرِيفِ يُرَاقُ![85]
وَلَكَمْ طَرِيْدٍ مِنْهُمُ[86] فِـي أَسْرَةٍ!
قَدْ بَايَعُوهُ عَلَى الهُدَى فِي خَيْرَةٍ
مَا زَالَ يَشْكُو خَائِفًا فِي عَيْرَةٍ
وَلَكَمْ أَسِيْرٍ مِنْهُمُ وَأَسِيْرَةٍ
تَدْعُو: أَلَا مَنٌّ أَلَا إِعْتَاقُ؟![87]
مَاذَا يَكُونُ جَوَابُ كُلِّ مُنَـاصِبِ
لِلمُصطَفَى المُختَارِ أَفْضَلَ رَاغِبِ؟

أَنْ قَـــالَ- تَبْكِيتًا لِكُلِّ مُغَالِبِ-:
أَجَزَاءُ نُصحِي أَنْ يَنَالَ أَقَارِبِي
مِنْ بَعْدِيَ الإِبْعَادُ وَالإِزْهَاقُ؟![88]
أَفَتَرتَجُونَ عَلَى الضَّلَالِ نَفَـاعَتِي
يَوْمَ الجَزَاءِ أَوْ تَرْقُبُونَ ضَرَاعَتِي؟!
وَقَدِ اجتَهَدْتُم فِي إِضَـاعَةِ طَاعَتِي
فَالآنَ جِئْتُم تَطْلُبُون شَفَاعَتِي
لَمَّا عَلَا كَرْبٌ وَضَاقَ خِنَاقُ[89]
كَيْفَ الرَّجَـــاءُ لَهَا مَع أَعمَالِكُمْ
مِمَّا يُذِيْبُ الصَّخْرَ أَنْ يُحْكَى لَكُمْ؟!
كَرِهَ الكِرَامُ الصَّـــالِحُونَ فِعَالَكُمْ
أَتَرَوْنَ بَعْدَ صَنِيعِكُم يُرْجَى لَكُمْ
أَبَدًا خَلَاصٌ أَوْ يُحَلَّ وَثَاقُ[90]
فَهُنَاكَ يَدعُو المُصْطَفَى رَبَّ السَّمَا
لِيُذِيْقَهُم بَأْسًا شَدِيدًا مُؤلِمَـــا
وَهُوَ المُجَابُ إِذَا دَعَـــا مُتَبَرِّمَا
يَا رَبُّ، جَرِّعْهُم بِعَدْلِكَ غِبَّ مَا
قَدْ جَرَّعُوهُ عِتْرَتِي وَأَذَاقُوا[91]
هَذَا نِظَامٌ قَدْ بَدَا بِجَمَالِهِ
وَنَدَتْ ثَوَاقِبُ نُورِهِ وَكَمَالِهِ
إِنِّي أَقُولُ مُتَمِّمًا لِكَلَامِهِ:
يَا رَبُّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
أَنتَ المُهَيْمِنُ رَبُّنَا الخَلَّاقُ[92]

---

(82) جاء في الديوان: (فغدت). (تنوشهم): تتناولهم. ينظر: لسان العرب، مادة: (نوش). (ذوابل): رماح عطشى، ينظر: أساس البلاغة، مادة: (ذبل). (مرهفة المتون): سيوف دقيقة، حادة الطرف، وقوية صلبة، ينظر: أساس البلاغة، مادتا: (رهف، متن).
(83) (سراة): معظمهم من أهل الفضل والسخاء والمروءة، ينظر: المحيط في اللغة، مادة: (سرو).
(84) جاء في (إ): (قبحتم) بدلًا عن: (لو تعلموا). «(زمع): الزاء، والميم، والعين؛ أصلٌ واحد، يدلّ على: الدُّون، والقِلّة، والذِّلّة»، مقاييس اللغة، مادة: (زمع). جاء في الديوان: (الفعيلة).
(85) (عقره): وسط داره، ينظر: لسان العرب، مادة: (عقر).
(86) جاء في (م): (منكم)، وهو خطأ؛ لأن السياق يطلب ضمير الغائب.
(87) لم يرد في (إ) هذا التخميس؛ إنّما:
«فِي تَيْهَةٍ فِي سَكْرَةٍ فِي عِزَّةٍ مَا قَدَّمُوهُ لِكُلِّ نَفْسٍ حُرَّةٍ عَبَثًا وَلَمْ يَكُ فِعْلُهُم فِي غُرَّة»
(أسرة): انقطاع، ينظر: لسان العرب، مادة: (سرر).
(88) جاء في (إ): (مناصب) بدلًا عن: (مغالب).
(89) رُسم في (م): (الجزا).
(90) في متن (م): (الطغام الجاهلون)، ووُضعت علامة الإحالة (ن) بعد الفعل: (كره)، وُكتب في الهامش: (الكرام الصالحون). تم.
(91) جاء في الديوان، وفي (إ): (أقاربي)، وفي الأخير: (عت ما)، بدلًا عن: (غب ما). (غب ما): عاقبته، وآخرته، والعت: ترديد الكلام مرة بعد مرة، ينظر: لسان العرب، مادتا: (عتت، غبب).
(92) لم يرد في الديوان هذا البيت، ولم يرد- كذلك- مع تخميسه في: (إ)، ويلاحظ من دلالات البيت أنه تتمة من الشاعر المُخَمِّس.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد عون الله- سبحانه وتعالى- فإنَّ مسير الدراسة والتحقيق للمخطوطة: «التُّحْفَةُ المُسْلِيَةْ للعلامة الشاعر محمد بن يحيى مُرْغُم (ت 1380هـ) تَخْمِيْسُ القَصِيْدَةِ المُنْشِيَةْ للعلامة الشاعر الحسن بن علي بن جابر الهَبَل (ت 1079هـ)» قد أثمر نتائج تجاوزت ما سبق التنبؤ به عند الاستقراء الأولي للمخطوطة، أما وقد صارت هذه المخطوطة كتابًا بين يدي المتلقي- وهي النتيجة المركزية للعمل والبحث-، فإنَّ من أهم النتائج:

1- تم تحقيق: (التُّحْفَةُ المُسْلِيَةْ تَخْمِيْسُ القَصِيْدَةِ المُنْشِيَةْ) تحقيقًا علميًّا أكاديميًّا، يلتزم بمنهجية تحقيق النصوص ونشرها.
2- ينطوي كتاب: (التُّحْفَةُ المُسْلِيَةْ تَخْمِيْسُ القَصِيْدَةِ المُنْشِيَةْ) على قصيدة شعرية لم يسبق أحد إليها، فهي القصيدة الوحيدة التي خَمَّست (القَصِيْدَةِ المُنْشِيَةْ).
3- عمل البحث على الفحص والتدقيق والتعقب والتعليل، حتى أصبح النص المحقق أقرب إلى ما أراده المؤلف.
4- الشاعر محمد بن يحيى مُرغمُ شاعر مرهف الشاعرية، ناهيك بعلمه، وعمله الجهادي، وأنه أحد المصلحين الاجتماعيين، والمصنفين، ومع تلك المكانة العظيمة، هو مغمور؛ إذ لا توجد له ترجمة موثقة في أي كتاب من كتب التراجم؛ إنما ترجمة مخطوطة حبيسة المكتبة الخاصة لأولاده فكان توثيق ترجمته؛ (حياته، علمه، تلامذته، مصنفاته، جهاده) ثمرةً هي أقل ما يمكن أن تقدم لهذا العلامة المجاهد الجليل، والشاعر الجدير.
5- عمل البحث على ترجيح سنة وفاة المؤلف سنة (1380هـ).
6- استقصى البحث مصنفات المؤلف، ووثقها، ووثق عناوينها، ومضامينها، كمرحلة أولية تهيئ للباحثين تحقيقها مستقبلًا.
7- كشف البحث عن أسباب تخميس المؤلف للقصيدة المنشية، فكان منها: نيل رضا الله تعالى، وثوابه، وشهرة القصيدة المنشية، والمبادئ العقيدية التي تنطوي عليها، فجعل الشاعر تخميسه منصة ينصص عبرها تلك العقيدة، وهي المبادئ التي تنفتح على بيئة الشاعر الدينية والفكرية والثقافية.
8- كشف البحث ماهية (التخميس)، ومنهجيته، ومعاييره التي التزمها المُخَمِّس.
9- كشف البحث قدرة الشاعر البيانية في مواكبة النص الغائب (القصيدة المنشية)، والتناص معها بتماهٍ وامتزاج، تخلَّقت في ثناياه رؤيا الشاعر، وشاعريته البيانية البديعية.
10- إضافة أبيات شعرية للشاعر الحسن بن علي بن جابر الهبل تم حذفها من ديوانه، فتوثيقها يعد حق مشروع للشاعر سبق مصادرته.

التوصيات:

1- الالتفات إلى مصنفات العلامة محمد بن يحيى مُرغُم، ودراستها، وتحقيقها، وإخراجها إلى النور؛ ليستفيد منها الدارسون والباحثون.
2- اعتماد مادة (تحقيق النصوص ونشرها) في الجامعات اليمنية الحكومية والخاصة والأهلية، وذلك في مرحلة (البكالوريوس) في كليات العلوم الإنسانية، واعتمادها مادة أساسية.

3- اعتماد (تحقيق مخطوطة) لطلاب الدراسات العليا لرسالة الماجستير، أو لأطروحة الدكتوراه، لإخراج التراث اليمني، ودراسته، وتحقيقه، ونشره.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

[1] القرآن الكريم.

[2] التحفة المسلية تخميس القصيدة المنشية التي أنشأها القاضي العلامة الحسن بن علي بن جابر الهبل، وتخميس العلامة محمد بن يحيى مرغم. (مخطوطة).

ثانيًا: المراجع باللغة العربية

- الكتب:

[1] مطلع البدور ومجمع البحور، أحمد بن صالح بن أبي الرجال.

[2] أدب عصر الدول المتأخرة أو ما يسمى العصر الوسيط (المملوكي – العثماني)، أ. د محمد أحمد العامري، مركز التربية للطباعة والنشر والتوزيع، (ت)، صنعاء، اليمن.

[3] أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، 1991م.

[4] بحار الأنوار، الشيخ محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، 1983م.

[5] البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، مطبعة السعادة، القاهرة، ط1، 1348هـ.

[6] تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، ط1، 1998م.

[7] تحقيق التراث، د. عبد الهادي الفضلي، مكتبة العلم، جدة، السعودية، ط1، 1402هـ.

[8] تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1998م.

[9] تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م.

[10] جمهرة اللغة، أبو بكر بن دريد الأزدي، تحقيق رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.

[11] ديوان الهبل- أمير شعراء اليمن-، حققه أحمد بن محمد الشامي، الدار اليمنية، صنعاء، دار المناهل، بيروت، ط2، 1407هـ.

[12] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987م.

[13] طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث)، إبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، عمان، الأردن.

[14] العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (ت).

[15] قواعد تحقيق المخطوطات، د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط7، 1987م.

[16] لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، ط3، 1994م.

[17] المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م.

[18] المحيط في اللغة، الصاحب إسماعيل بن عبَّاد، تحقيق محمد حسين آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1994م.

[19] مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، عام 1995م.

[20] المسلسلات في الإجازات، المجموعة الأولى، السيد محمود المَرعَشي النجفي، مكتبة آية

الله العظمى المرعشي النجفي العامة، قم المقدسة، إيران، 1416هـ.

[21] معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993م.

[22] معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبه، كامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط2 ، 1984م.

[23] المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، تحقيق مجمع اللغة العربية، مطابع دار المعارف، القاهرة، ط2، 1400هـ.

[24] مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، 2002م.

[25] ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، العلامة السيد أحمد الهاشمي، حققه وضبطه أ. د. حسني عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1418هـ.

- رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه:

[1] الأنوار المضية في شرح الأخبار النبوية، يحيى بن حمزة العلوي، دراسة وتحقيق (الجزء الأول)، رسالة ماجستير، محمد عبد الله يحيى شرف الدين، قسم اللغة العربية والترجمة، كلية اللغات، جامعة صنعاء،1432هـ، الجمهورية اليمنية.

- المجلات والدوريات:

[1] تكشيف كتب التراث، عبد الوهاب عبد السلام أبو النور، مجلة عالم الكتب، الرياض، العدد 2، سنة 1980م.

ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية

[1] Al-Dahri, Saleh. (2010). Counselling Psychology: Its Methods and Theories, Amman: Dar Wael Publishing.

الملحقات:

العنوان (م)

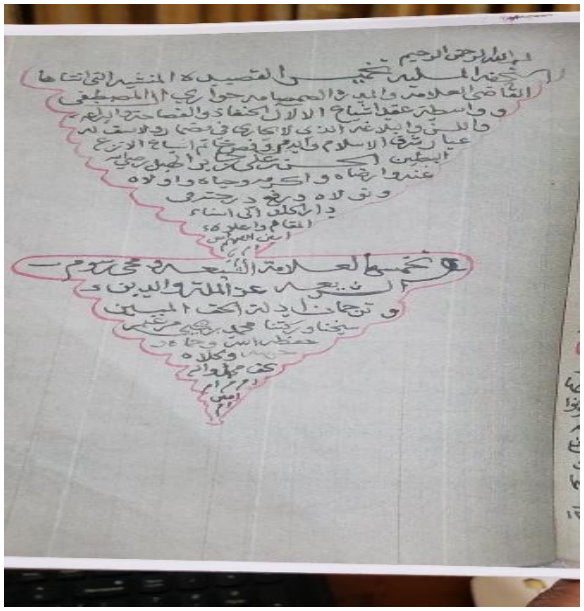

الصفحة الأولى من قصيدة التحفة (م)

الصفحة الأولى من قصيدة التحفة (إ)

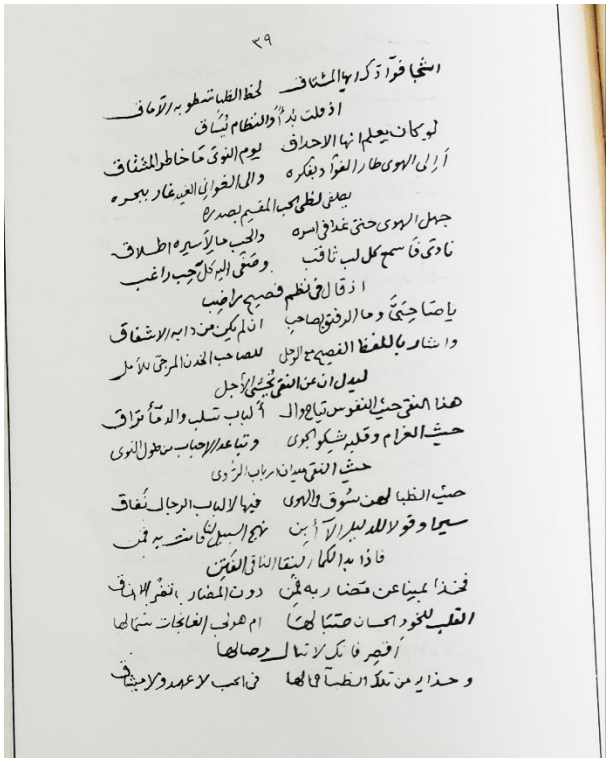

الصفحة الأخيرة من قصيدة التحفة (إ)

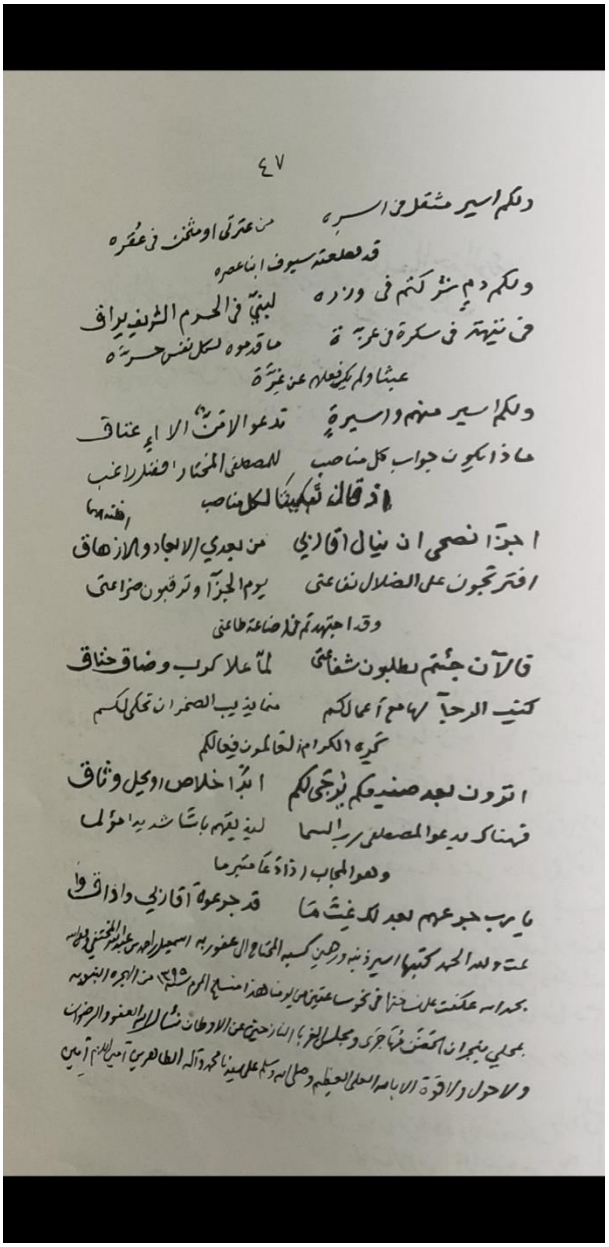

الصفحة الأخيرة من قصيدة التحفة (م)